فقال له ياسيدى هذه النفقة مااتم ابدا فقال له الشيخ خوف الفتنة فدعت
ورمى له بباقيها من تحتها وكان بعض المشايخ لا ينتصب لذكر ولا لصلوة
على سجادة فى خلوته الا ويخلق الله تعالى على سجادته او تحتها دراهم جداد
وكان له عائلة واولاد فكان معشر اولاده اذا اراده ياخذ فى التوجه للصلوة
او للذكر يحدقون به ويرقبون انفصاله فاذا انفصل التقطوا تلك الدراهم
فمنهم المقل ومنهم المكثر وداموا على ذلك حتى تحدثوا به وشاع الحديث
فانقطع ذلك ومنها ان يكشف له عن حقيقة ما يريد استعماله من الطعام
فيعرف حلاله من حرامه من متشابهه فى امارة يجدها اما من باطنه او
من ظاهره او من غيره وكرامات هذا الباب لا تنحصر الا ان المؤمن لا ينبغى
ان يقصدها بشيء من طاعته والا دخل عليه الشرك الخفى ومكر به والعياذ
بالله اذ هذه من جملة ما يجب ان يصفى منها قلبه عند ذكر كلمة التوحيد
فليقطع التفاته اليها بالكلية والمقصود رضى مولاه الذى لا خلف له
منه ولا غناء لمخلوق عنه وكشف الحجاب عن عين قلبه حتى يتنزه فى ذلك
الجلال العديم المثال ويواجهه مولاه بعجائب واسرار لا يمكن ان يعبر
عنها المقال اللهم افتح لنا فى ذلك وزدنا من فضلك دنيا واخرى يا ارحم
الراحمين بجاه سيد المرسلين والاولين والاخرين وعلى جميع الملائكة المقربين
والى فضل هذه الكلمة وما يحصل لذاكرها من الفوائد اشرت بقولى
فى اصل العقيدة يرى لها من الاسرار والعجائب نشاء الله تعالى ما لا
يدخل تحت حصر وهذا الفصل الرابع هو آخر السبعة الفصول المتعلقة

بكلمة

بكلمة التوحيد جعلناها سبعة تفاؤلا رجاء من المولى الكريم جل وعلا ان يجعلها
لنا ولجميع احبتنا حصنا حصينا وحجابا منيعا من التعذيب بشيء من دركات
النار السبع كما ان ختمنا العقيدة وشرحها بتحقيق معنى كلمتى الشهادة رجوا
به من مولانا جل وعز ان يختم لنا ولجميع احبتنا واخواننا فى الدين بافضل
درجات الايمان ويجمع شملنا وشملهم اثر الموت مع اوليائه المقربين اهل
النعيم والروح والريحان ولنختم هذا الشرح المبارك ان شاء الله تعالى بادعية
فنقول الحمد لله المنعم الكريم الوهاب المعطى النعم الجليلة لمن شاء بمحض فضله
لا لسبب من الاسباب الفاتح بصائر القلوب بجوده حتى خرقت بنورها حجب
الكائنات وضفرت لمنتها الارآب والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا
محمد صلى الله عليه وسلم معدن الكمالات والوسيلة العظمى دنيا واخرى
لنيل المنى والحاجات وينبوع الفضائل واساس جميع الخيرات المشرف على
كل مخلوق لله تعالى فى الارض والسموات ورضى الله تعالى عن آله وصحبه الذين
هم بعد غيبته ولحوقه بالرفيق الاعلى الانجم الزاهرات والذين هم القدوة
للخلائق بعده وهم خير الامة والائمة الهداة وعن التابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم يبعث الله تعالى الرفات ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر
لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ربنا ظلمنا انفسنا ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لنا ذنوبنا مغفرة من عندك وارحمنا انت الغفور الرحيم ربنا
لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من القوم الكافرين اللهم
يا غياث المستغيثين وملجاء ذوى الفاقات الملهوفين اسئلك يا ارحم

Copyright © King Saud University